مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان

العـدد العاشر

ربيع الأول 1433 هـ/فيفري 2012م

دورية أكاديمية متخصصة محكمة

تعنى بالدراسات العقدية والفلسفية

و مقارنة الأديان

يصدرها مخبر البحث في الدراسات العقدية

ومقارنة الأديان

بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قسنطينة–الجزائر

هيئة التحرير

أ.د. اسعيد عليوان — أ.د. محمد بورويح

أ.د. علاوة عنصر — أ.د. عبد القادر بخوش

د. مولود سعادة — د.عمار طسطاس

د. عبد الوهاب فرحات — د. مسعود حايفي

د.لمير طيبات — د. منصور عفيف

د حجيبة شيدخ — د. حكيمة حفيظي

الهيئة الاستشارية

أ.د. عبد الرزاق قسوم — أ.د عمار طالبي

أ.د.عمار جيدل — أ.د.اسماعيل زروخي

أ.د.عبد المجيد النجار (فرنسا)

د. يوسف الكلام (المغرب)

د.وصفي عاشور أبو زيد (الكويت)

أ.د.احميدة اعميراوي — أ.د. سلمان نصر

د. كمال لدرع — د. رمضان يخلف

د. العربي بن الشيخ — أ.د. منصور كافي

د.عبد الحكيم فرحات — د.رشيد دحدوح

إدارة المجلة

المدير الشرفي للمجلة	المدير المسؤول	رئيس التحرير
أ.د. عبد الله بوخلخال	د. صالح نعمان	د. حسن برامة

مستشارا التحرير	أمانة المجلة
د. عمار طسطاس	أ. صالح بوجمعة
د. مسعود حايفي	أ. حياة دبيحي – أ. نورة رجاتي

﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ١٢٥﴾

(النحل 125).

﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾

(آل عمران 64)

العـدد العاشر

ربيع الأول 1433 هـ/فيفري 2012م

ISSN : 1112-6353

دعوة إلى الباحثين والمفكرين

ترحب مجلتنا بإسهامات الباحثين والمفكرين على أن تتوفر فيها الشروط الآتية:

1- أن يكون الموضوع متميزا بالجدة العلمية؛ حيث يتناول قضايا:

- العقيدة الإسلامية
- الدراسات المعرفية الفلسفية
- مقارنة الأديان

2- أن يكون الموضوع مستوفي الشروط العلمية الأكاديمية من حيث سلامة اللغة والضوابط المنهجية والمادة الخبرية (المصدرية والمرجعية).

3- أن يقدم البحث في نسختين على وجه واحد من الورقة. وفي قرص مضغوط مرقونا ببرنامج Word. وترسل نسخة على البريد الإلكتروني للمخبر.

4- لا يزيد البحث على 5000 كلمة. ولا يعاد البحث إلى صاحبه.

5- أن تدرج هوامش الموضوع بطريقة آلية (جديد في كل صفحة)

6- أن تكون الرسومات والبيانات والجداول والملاحق منفصلة عن النص التأليفي وفي ملف مستقل محفوظ في القرص.

7- ألا يكون البحث قد نشر أو أرسل للنشر إلى جهة أخرى.

8- تنشر المجلة الموضوعات باللغة العربية واللغات الأجنبية مع ملخص بالعربية لا يتجاوز 100 كلمة.

9- تخضع الأعمال المرسلة إلى المجلة للتحكيم قبل نشرها، وتخبر إدارة المجلة أصحاب الأبحاث بنتيجة التقويم.

10- يرفق البحث المقدم لإدارة المجلة بسيرة ذاتية علمية وصورة شمسية.

محتوى العدد

الموضوع	الأستاذ	الصفحة
الافتتاحية:	المدير المسؤول د.صالح نعمان	07
لاهوت التبشير/التنصير، ولاهوت الحوار في الفكر الكاثوليكي/ المجمع الفاتيكاني الثاني (1962–1956) أنموذجاً	د. محمَّد فوزي المهاجر	12
التنصير في المغرب العربي خلال فترة الاحتلال: أسبابه، ووسائله، وسبل مواجهته	محمَّد عبد الدايم علي سليمان محمد الجندي	85
أهداف التنصير في الجزائر في المدى المنظور والبعيد	د. فاتح حليمي	126
التنصير ومشروع صناعة الأقليات في الجزائر	زبيدة الطيب	138
رهانات تفكيك شعوب منطقة المغرب العربي بالدفع لإيجاد أقلِّيَّة دينيَّة فيه (الأقلِّيات والمخاطر المحدقة بالعالم الإسلامي)	د. النذير بوالمعالي	158
التنصير ومسألة التجنيس: قراءة في الفتوى المالكيَّة	د. علي الصولي	183
الحركة التَّنصيريَّة وآليَّاتها في الحرم الجامعي الجزائري – منطقة القبائل نموذجاً–	سامية مشتوب	193
العوامل النَّفسيَّة الاجتماعيَّة التي ساعدت على تنصير بعض سكان منطقة القبائل –دراسة ميدانيَّة في منطقتي تيزي وزو وبجاية–	مخلوف ساجية	218
آلية الإقناع في الحركة التَّنصيريَّة، قراءةٌ كتاب: Une bonne « nouvelle qui vous rendra heureux »	لمياء دحماني	243
أساليب التَّنصير الحديثة: القصَّة المكتوبة المصوَّرة نموذجاً	كهينة زموش	262
المنظمة التَّنصيريَّة للعالم العربي، ونشاطها في الجزائر في منتصف القرن20 " Arab World Ministries and	نصيرة مماش	300

		its Activities in Algeria in the mid–Twentieth century. "
320	الحسين عمروش	التنصير الإلكتروني
358	د. مفيدة بلهامل	التنصير عبر الإنترنت: شعارات دينيَّة، وأهداف سياسيَّة استعماريَّة –منظَّمة فيديسكو نموذجا–
420	قبايلي عبد الغني	منطقة أحفاد الزواوة: بين سماحة الهلال، وغزو الصليب
446	مكلي شامة	التبشير في منطقة القبائل/ وسائله وأهدافه وظروف ظهوره
469	دريس أحمد	صورة الإسلام في وسائل الإعلام الغربيَّة، ودورها في توسُّع حركة التَّنصير منذ 11 سبتمبر 2011م إلى اليوم
484	عبد الكريم عشور	الآليات السياسيَّة والقانونيَّة لمواجهة ظاهرة التَّنصير في الجزائر
499	أ.د سعاد سطحي	كيفيَّة مواجهة خطر التَّنصير
514	د. زبيدة بن ميسي	ضرورة الوقاية قبل استفحال داء التَّنصير (العلم والتَّربيَّة)
525	عز الدِّين روان	أساليب ووسائل مواجهة نشاط الحركة التَّنصيريَّة
574	أ.د صالح نعمان	دور الإعجاز العلمي في مواجهة شبهات التَّنصير "سفينة نوح نموذجاً"
601	صافية دراجي	بلاد القبائل: من التغريب إلى التَّنصير
622	حكيم رحمون	التَّنصير ومواجهته في منطقة القبائل
642	د. مروة محمود حجو خرمة	ضوابط التعايش بين المسلمين والنَّصارى من منظور إسلاميٍّ

- جميع الآراء الواردة في هذه المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة.
- ترتيب الموضوعات يخضع لاعتبارات تقنية، ولا علاقة له بمكانة الكاتب أو الموضوع.
- توجه جميع المراسلات والأبحاث باسم رئيس التحرير إلى العنوان الآتي:

مجلة الدراسات العقدية ومقارنة الأديان جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
ص.ب 137 قسنطينة الجزائر 2500

الهاتف: 031.93.82.89
031.92.16.71
الفاكس: 031.93.33.01
البريد الإلكتروني: **laboakida1@gmail.com**

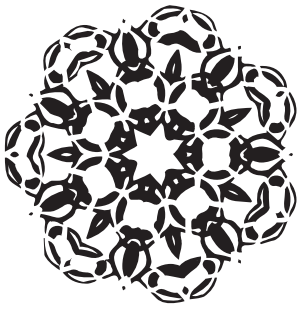

الافتتاحية:

شهدت منطقة المغرب العربي، عقب سقوط الأندلس في نهاية القرن الخامس عشر للميلاد (1492م)، هجمات صليبية عنيفة، دخلت في إطار ما عرف بحروب الاسترجاع (أي استرجاع المناطق التي كانت مسيحية قبل أن يفتحها المسلمون). ولم تنقطع تلك الهجمات فتواصلت حتى انتهت بالاحتلال العسكري للمنطقة، عقب سقوط الخلافة العثمانية.

ولقد كانت صفوف رجال الكنيسة الكاثوليكية آنذاك تتقدم صفوف الجنود العسكريين، مباركة ومستبشرة بالفتح الجديد. لقد قامت جيوش المنصّرين بما عجزت عنه القوات العسكرية، حيث كرّست عمليات نسخ ومسخ واسعة النطاق بين السكان عساها تنسف عوامل الوحدة الدينية والروحية، فرغَّبت في دخول المسيحية تارة، واستولت على المؤسسات الدينية الإسلامية وحوّلتها إلى كنائس، تارةً أخرى كما عملت على تجفيف منابع تمويل تلك المؤسسات، حيث صادرت الأوقاف التابعة لها.

كما شكّل رجال الكنيسة طلائع لقوات الاستعمار في قياس قوة المقاومة، وعوامل هدم لمقوماتها، وأدوات تجفيف لمنابع قوتها. لقد عملوا على نشر عوامل الفرقة بين السكان عملا بمبدأ استعماري قديم: "فرّق تسد"، كما عملوا على نشر ثقافة المستعمر تثبيتا لوجوده في المنطقة. يرجون من وراء ذلك وقف نمو المد الإسلامي في أرجاء المعمورة وأن يكفر المسلمون بربهم: ﴿ وَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ

سَوَآءً ﴾[1]؛ وأن يلحق الموحدون بركب أهل الصليب: ﴿وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡ ﴾[2] غايتهم من ذلك الصد عن سبيل الله، وأن تكون سبيل الله عوجا، كما ذكر الله ذلك عنهم في سورتي هود وإبراهيم[3].

غير أن ذلك كله لم ينجح، وظلّ الإسلام مرجعا توحيديًّا لسكان المنطقة ومعينا لاينضب نهلت منه الأجيال – على طوال أمد الوجود الاستعماري– روح المقاومة وعوامل القوة والوحدة حتى اندحرت جيوش التنصير مع جيوش الاستدمار.

وبعد الاستقلال لم تكف الحركة التنصيرية عن النشاط في بلاد المغرب العربي– على غرار نشاطها في كامل العلم الإسلامي– ولكن في هذه المرة وفق أجندة جديدة ولأهداف أخرى وبأساليب ووسائل غير التي كانت في فترة ما قبل الاستقلال.

إنّ أخطار الحركة التنصيرية في بلاد المغرب العربي كبيرة وبالغة، ولعل أبلغها خطرا ضرب وحدة شعوب المنطقة واستقرار بلدانها؛ وبالتالي ضرب كل فرص النهضة حتى تبقى ضعيفة تابعة لمستعمر الأمس في كل مجالات الحياة. وقد ازدادت الأوضاع خطورة عندما ظهرت في المنطقة حركات تنصيرية ذات مرجعيات متعددة، تتصارع على تحقيق مصالح الدول التي هي تابعة لها. إنَّه لا يمكننا تفسير الصراع الكاثوليكي البروتستانتي في بعض بلاد المنطقة، إلا بصراع على النفوذ السياسي والاقتصادي فيها.

---

[1] النساء: 89.

[2] البقرة: 120.

[3] هود: 19، وإبراهيم: 3.

وقد عمل المخلصون من أبناء المنطقة، الذين أمكنهم الوقوف على حقائق عن الحركة التنصيرية على كشف مخططاتها وكذا أساليبها ووسائلها، وهو العمل الذي يبقى ضروريا باستمرار، نشرا للوعي بين أبناء المسلمين.

ورغم كل جهود المقاومة تستمر حملات التنصير، آخذة وسائل عديدة ومفهومات متجددة تختلف عن المفهوم الأساس المتمثل في محاولة إدخال غير النصارى في النصرانية.

والتنصير ظاهرة متجددة ومتطورة في آن واحد. وتطورها يأتي في تعديل الأهداف، وفي توسيع الوسائل ومراجعتها بين حين وآخر، تبعا لتعديل الأهداف، ومن ذلك اتخاذ الأساليب العصرية الحديثة في تحقيق الأهداف المعدلة، حسب البيئات والانتماءات التي يتوجه إليها التنصير، حتى وصلت هذه الظاهرة عند البعض، إلى أن أضحت علما له مؤسساته التعليمية ومناهجه ودراساته ونظرياته.

وقد تنبه المسلمون إلى هذه الحملات منذ القدم، ووقف لها العلماء والولاة والمفكرون وعامة الناس، بحسب قدراتهم العلمية والسلطانية، فقامت ردود علمية على النصرانية المحرفة. وقامت كذلك تنبيهات ورصد للأنشطة التنصيرية في المجتمع المسلم. ومن أجل ذلك ظهرت أعداد كثيرة من الرسائل والدراسات والمقالات والأبحاث والمؤتمرات، تصدر في الكتب والمجلات والصحف والدوريات العلمية؛ وفي هذا السياق نظم مخبر البحث في الدراسات العقدية و مقارنة الأديان هذا الملتقى الذي تناول نشاط الحركة التنصيرية بالمغرب العربي في نصف قرن 2010/1960م.

والذي ننشر أعماله بعون الله تعالى في هذا العدد لتوسيع الفائدة و تقديم مادة علمية للباحثين المهتمين بقضية التنصير.

وذلك للحاجة الماسة اليوم أكثر من أي وقت مضى لتبصير العقول و لشحذ الهمم واستنفار قوى أبناء المنطقة للإبداع في سبل ووسائل مقاومة نشاط هذه الحركة التنصيرية.

و قد تناولت أعمال الملتقى بالدراسة المحاور الآتية:

1-**المحور الأول** : مدخل تاريخي:

-الحركة التنصيرية في المغرب العربي خلال فترة الاحتلال:

(الأسباب الأهداف الأساليب والوسائل) وكيفية مواجهة شعوب المنطقة للحركة التنصيرية خلال فترة الاحتلال.

2-المحور الثاني: الحركة التنصيرية المعاصرة في المغرب العربي 2010/1960م

- الحركة التنصيرية في ليبيا(الأسباب– الأهداف-الوسائل)
- الحركة التنصيرية في تونس: (الأسباب– الأهداف-الوسائل)
- الحركة التنصيرية في الجزائر (الأسباب– الأهداف-الوسائل)
- الحركة التنصيرية في المغرب الأقصى (الأسباب– الأهداف-الوسائل)
- الحركة التنصيرية في موريتانيا (الأسباب– الأهداف-الوسائل)

3-المحور الثالث: أخطار الحركة التنصيرية في بلاد المغرب العربي:

- الأخطار الأمنية
- الأخطار السياسية
- الأخطار الاقتصادية
- الأخطار الدينية والثقافية

4-المحور الرابع:أساليب ووسائل مواجهة نشاط الحركة التنصيرية و أخطارها:

- الثقافية والعلمية والتربوية.

- الدعوية (المسجد،الجمعيات...).
- والإعلامية.
- القانونية
- الأمنية
- السياسية
- الاقتصاد

ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد والإخلاص في العمل.

الأستاذ الدكتور: صالح نعمان